

المحاضرة الأولى: مقدمة في الإدارة المالية المتقدمة

تطورت وظيفة الإدارة المالية واتسعت أهدافها باتساع النشاط الاقتصادي والتكنولوجي بحيث أصبحت وظيفة الإدارة المالية وسيلة أساسية في تحقيق أهداف المشاريع من خلال أدوات ووسائل التحليل التي تستخدمها في تحويل البيانات الى معلومات وتوفير البدائل بشكل علمي للوصول الى تحقيق أهداف وتنفيذ خطط المشروع، كما ان المفاهيم والاسس النظرية التي تقوم عليها الإدارة المالية تعد الوسيلة الأساسية لتوضيح القواعد التي يجب ان يستخدمها المشروع للعمل على تحقيق أهدافه، فالمشروع الاقتصادي هو بمثابة خلية في جسم الاقتصاد القومي وان نجاح واستمرار هذا المشروع لابد ان تحكمه قواعد واسس نظرية تكون أساس علمي وعملي تستخدم في سبيل تحقيق الأهداف المرسومة على مستوى المشروع او على مستوى الاقتصاد القومي بشكل عام.

أولاً: مفهوم الإدارة المالية

تعرف الإدارة المالية على انها عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالحصول على الأموال بالشكل الأمثل واستثمار هذه الأموال بكفاءة بما يكفل تعظيم القيمة السوقية للشركة او تعظيم ثروة المساهمين، وبالتالي المساهمة في تحقيق الهدف الأسمى للشركة وهو البقاء والنمو والاستمرار.

ثانياً: وظائف الإدارة المالية

تدور وظيفة الإدارة المالية حول كيفية تمويل وإدارة استثمارات الشركة بشكل يحقق أكبر عائد ممكن من تلك الاستثمارات عند ادنى مستوى محفوف بالمخاطر وبأقل حد ممكن رأس المال، كما تعتبر المسؤولة عن اعداد التخطيط المالي الجيد للشركة والرقابة المالية إضافة لحل المشكلات الخاصة التي لا يتكرر حدوثها كثيراً كمشكل الاندماج بين الشركات وتتلخص وظيفة الإدارة المالية في جمع المعلومات والبيانات المالية وتسجيلها وتلخيصها ضمن التقارير الإدارية بعد ان تتم مراجعتها بشكل جيد لمساعدة مجلس الإدارة على اتخاذ القرارات واتباع الإجراءات التصحيحية اللازمة في حال حصول أي انحراف عن الخطط واليات النظام المحاسبي الذي تلتزم به الشركة.

ويمكن تفصيل وظائف الإدارة المالية في العناصر التالية:

التخطيط المالي

ان التخطيط المالي يعني التهيؤ والاستعداد للمستقبل ، أي الاستعداد لتصور مجموعة من العلاقات المالية فيما بين الإدارات التنفيذية داخل الشركة من جهة ، والمحيط الاقتصادي الذي تعمل فيه من جهة ثانية ، والهدف من هذا الاستعداد هو ضمان التوازن بين حاجة الشركة من الأموال وبين قدرة الشركة في تحقيق

هذه الأموال بالكمية والوقت الملائمين، ومن خلال هذه العلاقة سوف تتمكن الإدارة المالية من معرفة قيمة الفائض أو العجز المالي المتوقع وتوقيت تحققه والذي على أساسه سوف تتمكن من اختيار الفرص الاستثمارية المرحة لتوظيف الفائض أو تحديد نوعية مصادر التمويل الملائمة لتغطية العجز.

الرقابة المالية

لا يحقق التخطيط المالي أهدافه ما لم يكن قد اقترن بنظام رقابي فعال لذلك تعتبر الرقابة المالية من الوظائف الرئيسية للمدير المالي، حيث يقصد بالرقابة المالية تقييم القرارات التي اتخذت بشأن التخطيط بعد تحديد نوعية المعايير التي يمكن استخدامها للمقارنة، لذلك فهي جزء مكمل للتخطيط المالي.

التنظيم المالي

تمارس الإدارة المالية وظيفة التنظيم المالي كوظيفة منظمة للعملية المالية، ويتم ذلك من خلال رفع كفاءة الأداء المالي وتحقيق الأهداف بصورة أكثر اقتصادية، ويقصد بالتنظيم المالي جميع الفعليات التي تمارسها الإدارة لتحقيق أهدافها المالية ومن خلال توزيع الوظائف وتجميعها وفق أسس معينة تضمن بذلك تحديد المسؤوليات وتخويل المسؤوليات.

ثالثا: قرارات الإدارة المالية

تتضمن الإدارة المالية ثلاثة قرارات رئيسية هي:

قرار الاستثمار: ويجب هذا القرار على التساؤل اين ترغب الشركة في استثمار أموالها.

قرار التمويل: من اين سوف تحصل الشركة على هذه الأموال الموجه للاستثمار.

قرار توزيع الأرباح: هو قرارا يهم حملة الأسهم او اصحاب الشركة، وهو قرار توزيع العائد الصافي من الاستثمار.

رابعا: موقع الإدارة المالية في الهيكل التنظيمي للشركة

يختلف موقع الإدارة المالية في الهيكل التنظيمي للشركة بحسب حجمها:

ففي الشركات صغيرة الحجم: يكون مالك الشركة هو المسؤول الوحيد في إدارة شؤون الإنتاج والتسويق والمالية ويكون هناك مركزية في اتخاذ القرارات حيث يقوم باتخاذ القرارات المتعلقة بكيفية الحصول على الأموال واستثمارها ولا يقوم بتفويض أي من صلاحيته للموظفين الذين يعملون لديه.

أما في الشركات متوسطة الحجم: فيكون هناك فصل بين مالكي الشركة والإدارة، وتضعف درجة المركزية في اتخاذ القرارات ويكون في الشركة إدارة مستقلة تعنى بممارسة المهام المالية، ويكون على رأس هذه الإدارة شخص مالي حيث يتمتع المدير بصلاحيات واسعة للقيام بمسؤولياته.

الشركات كبيرة الحجم : تزداد أهمية الوظيفة المالية ويصبح هناك لا مركزية وصلاحيات واسعة في اتخاذ القرارات أي لا تكون الأمور المالية عادة من مسؤولية شخص واحد ، بل تتوزع بين عدة اشخاص متخصصين يتولون مراكز إدارة متقدمة، وغالبا ما يكون المسؤول الأول عن الأمور المالية في مرتبة نائب المدير العام ، ويساعده شخصان يطلق عليهما المدير المالي (المسؤول عن الخزينة) والمراقب المالي.

خامسا : أهداف الإدارة المالية

- هدف الربحية
- هدف تحقيق السيولة الملائمة
- هدف تعظيم الثروة